أدب وتراث

فكر وفن

لغة وتاريخ

في هذا الباب تقدم المجلة نوعيات مختلفة تتعلق بتاريخنا وتراثنا . ولغتنا الجميلة .. وكل ما يتصل بتلك النوعيات من جوانب أدبية وفكرية وفنية .

ولقد حرصنا عليها لنتابع من خلالها كافة الجوانب الاخبارية لموضوعات تخصصنا. وتعد أيضا معلومات مبسطة نقدمها دائما في هذا الباب من كل عدد .

اعداد
علي عيسى أبو حسين

إعلان نتيجة مسابقة جائزة الملك فيصل الثانية
التي تنظمها الدارة

كان مجلس ادارة الدارة قد شكل لجنة علمية للاعداد للجائزة. واختيار الموضوعات التي ستطرح في المسابقة، والشروط المناسبة للاعلان عنها، وقد استغرق عمل اللجنة وقتا ليس بالقصير.. وانتهت لاختيار ثلاثة موضوعات ليجرى عليها التسابق هي:

١ – مؤرخو الجزيرة العربية من أهلها خلال القرن الثالث عشر الهجري.

٢ – الملك فيصل والقضية الفلسطينية.

٣ – ظاهرة الأمن في عهد الملك عبد العزيز.

ورأت اللجنة أن يكون لكل موضوع من الموضوعات الثلاثة جائزتان، أولى زمقدارها «أربعون ألف ريال» والثانية ومقدارها «خمسة وعشرون ألف ريال» وعرضت أعمال تلك اللجنة على مجلس الادارة في اجتماعه بتاريخ ١٦ /١٢/ ١٣٩٧هـ.

وفي اجتماع المجلس بتاريخ ١٩ /١ /١٤٠٠هـ، تم اختيار لجنة تحكيم من أساتذة الجامعة، ومن الشخصيات العلمية والأدبية في المملكة وذلك لفحص واختيار البحوث الفائزة.. وبعد أن أغلق باب التسابق وصلت للدارة البحوث التالية:

١ – في الموضوع الأول «مؤرخو الجزيرة العربية من أهلها خلال القرن الثالث عشر الهجري» وصل للدارة بحث واحد..

٢ – في الموضوع الثاني «الملك فيصل والقضية الفلسطينية» وصلت ثمانية بحوث..

٣ – في الموضوع الثالث «ظاهرة الأمن في عهد الملك عبدالعزيز» وصلت للدارة سبعة بحوث.

وتم توزيع البحوث على أعضاء لجنة التحكيم في النصف الأخير من شهر شوال ١٤٠٠هـ، لفحصها

ودراستها، ووضع التقييم العلمي لكل منها، تمهيدا لترشيح المستحق منها للجائزة.. وقام كل عضو من أعضاء لجنة التحكيم بدراسة ما تسلمه من بحوث وأعطى تقييما علميا لها.. كما أعطاها درجة نسبية.. ثم رأت اللجنة أن تعقد اجتماعا لجميع الأعضاء لبحث تلك التقارير واختيار البحوث الفائزة.. فعقدت اجتماعا بتاريخ ١٣ /٨ /١٤٠١هـ، واجتماعا آخر بتاريخ ٢٧ /٨ /١٤٠١هـ، تناولت خلال الاجتماعين التقارير لكل بحث على حدة، وعرضت البحوث التي نالت أعلى تقييم على كل عضو على حدة لابداء رأيه في مدى استحقاقها.. وأخيرا استقر رأي اللجنة على مايلي:

أولا : استبعاد البحث المقدم بعنوان «مؤرخو الجزيرة العربية من أهلها خلال القرن الثالث عشر».. حيث أنه لم يرق الى المستوى المطلوب..

ثانيا : حجب الجائزة الأولى لموضوع «الملك فيصل والقضية الفلسطينية»، وذلك لعدم وجود البحث الجدير بها.. وترشيح البحث المقدم من الدكتور سيد عليوة في نفس الموضوع لنيل الجائزة الثانية ومقدارها «خمسة وعشرون ألف ريال»..

ثالثا : ترشيح البحث المقدم من الاستاذ رابح لطفي جمعة في موضوع «ظاهرة الأمن في عهد الملك عبد العزيز» لنيل الجائزة الأولى ومقدارها «أربعون ألف ريال» وحجب الجائزة الثانية في نفس الموضوع لعدم وجود البحث المناسب لها..

وقد اعتمد مجلس ادارة الدارة برئاسة معالي الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ، في اجتماعه مؤخرا نتيجة المسابقة وصرف المكافآت للفائزين بها.

زيادة رقعة
تسويق مجلة الدارة

يتم تبادل واهداء مجلة الدارة الى الجامعات .. أساتذة ومكتبات .. والهيئات العلمية المختلفة في جميع أنحاء العالم وتسعد المجلة من حين لآخر بتلقي رسائل وتعليقات من قرائها الأكاديميين بالثناء عليها والى

جانب ذلك كان يجري تسويقها في عدد محدود من الدول العربية لا بقصد الكسب المادي وانما بقصد توصيلها الى كل من يرى فيها الفائدة ممن لا تصله بطريق الاهداء.

وقد رأى سعادة أمين عام الدارة الشيخ عبد الملك بن عبد الله آل الشيخ ايفاد الاستاذ علي محمد العبيد مدير الشئون الادارية بالدارة في مهمة رسمية لفتح أسواق في المغرب العربي.. تونس والمغرب ودول الخليج العربي: الكويت وقطر والبحرين والامارات العربية بالاتفاق مع شركات ومراكز للتوزيع وقد نجحت المهمة في زيادة نسبة التوزيع ومن ثم في تعميم الفائدة من المجلة.

ومما يجدر ذكره أن سوق مجلة الدارة قد تجاوزت أسواق البلاد العربية حتى أنها أصبحت تباع في ألمانيا الغربية كبداية لانتشارها في أسواق باقي بلدان أوروبا.

«من ثمرات الدارة» إصدارات جديدة للدارة

إعادة طباعة كتاب أضواء حول الاستراتيجية العسكرية للملك عبد العزيز وحروبه

نظرا لنفاد الطبعة الأولى من كتاب أضواء حول الاستراتيجية العسكرية للملك عبد العزيز وحروبه وهو البحث الفائز بالجائزة الثانية في مسابقة جائزة الملك فيصل الأولى عام ١٣٩٦هـ /١٩٧٦م. للعميد محمد ابراهيم رحمو. وذلك لكثرة الطلب عليه من القراء. والعسكريين والمهتمين بالنواحي العسكرية في المملكة وخارجها. فقد رأى سعادة أمين عام الدارة إعادة طباعة الكتاب ليكون في خدمة البحث والباحثين انطلاقا من مبدأ تشجيع البحث العلمي فيما يخدم الأغراض التي أنشئت الدارة من أجلها وهي خدمة تاريخ المملكة وجغرافيتها وآثارها الفكرية والعمرانية خاصة، والجزيرة العربية وبلاد العرب والاسلام عامة

وقد اختلفت الطبعة الحديثة عن الطبعة القديمة من حيث شكل الكتاب وطريقة إخراجه فجاء الغلاف ملونا ويحمل كالعادة الشعار المميز لمطبوعات الدارة ثم تقديم الدارة للكتاب.

وبيدأ **الباب الأول** : بعنوان تطور الفكر الاستراتيجي بالجزيرة في عهد آل سعود ويشمل ثلاثة فصول: الفصل الأول يقوم التعريف بالاستراتيجية، والفصل الثاني يتكلم عن لمحات من الفكر الاستراتيجي لأمراء آل سعود، والفصل الثالث يسلط أضواء على الفكر الاستراتيجي للملك عبد العزيز.

والباب الثاني : بعنوان خلفية الأحداث العالمية أثناء تكوين الكيان الاستراتيجي للمملكة العربية السعودية. وفيه يتكلم المؤلف عن تأثر منطقة الشرق الأوسط بالأوضاع السياسية منذ أواخر القرن الثاني عشر واتجاه أنظار أوروبا الاستعمارية الى أملاك الدولة العثمانية حتى فترة الحرب العالمية الأخيرة.

والباب الثالث : بعنوان المعارك الحربية للملك عبد العزيز مرحلة الاتزان الاستراتيجي الأولى في نجد ويشمل خمسة فصول: الفصل الأول يتكلم عن معركة الرياض الأولى وخطة الاستطلاع وسير القتال فيها والدروس المستفادة منها، والفصل الثاني بعنوان إقتحام الرياض وفتحها (معركة الرياض الثانية) ويوضح فيها الكاتب الموقف العام من المعركة ثم الموقف الخاص أي التصورات الخاصة للملك عبد العزيز – وخطة إقتحام الرياض ثم المفاجأة الاستراتيجية في إخفاء نية الهجوم والمفاجأة التعبوية التي لم تحقق لعدم توافر القوات والمفاجأة التكتيكية بنقل القتال داخل المدينة دون أن يشعر به ومن معه أحد – ثم سير القتال والدروس المستفادة من المعركة، والفصل الثالث عن ضم الخرج والافلاج والحوطة ووادي الدواسر بما في ذلك الموقف العام والخاص وخطة احتلال المقاطعات الجنوبية ثم سير القتال والدروس المستفادة منه، الفصل الرابع بعنوان احتلال الشمال وفتح القصيم والفصل الخامس تحقيق مرحلة الاتزان الاستراتيجي الأولى وجلاء الأتراك عن نجد وبسط النفوذ للملك عبد العزيز على نجد ماعدا حائل وما يحيط بها.

والباب الرابع : بعنوان مرحلة تحقيق الاتزان الاستراتيجي الثاني للدولة ويشمل ستة فصول: الفصل الأول عن منشأ نظرية الاتزان الاستراتيجي للمملكة العربية السعودية عند جلالة الملك عبدالعزيز، الفصل الثاني عن فتح الاحساء، الفصل الثالث عن معارك تربة، الفصل الرابع عن فتح حائل، الفصل الخامس عن فتح عسير، أما

الفصل السادس فيتكلم عن فتح الحجاز وتحقيق مرحلة الاتزان الاستراتيجي الثاني للدولة بما فيه فتح الطائف ومعارك الهدى ودخول مكة وفتح جدة والمدينة.

والباب الخامس : عن دعم الكيان الاستراتيجي بالنسبة للموقع الجغرافي والأهمية الاستراتيجية العامة، وبالنسبة للموارد الاقتصادية والأهمية السياسية والأهمية العسكرية والأهمية المعنوية.

ويجيء هذا الكتاب في ١٨٠ صفحة وموثق بالمراجع والمصادر ومزود بالرموز والمصطلحات العسكرية التي استخدمها الكاتب في لوحات الكتاب المختلفة التي توضح سير القتال ومعركة الرياض الأولى.

واللوحة رقم (٢) توضح ضم الخرج والأفلاج والحوطة ووادي الدواسر وهزيمة ابن الرشيد بالسلمية.

واللوحة رقم (٣) تبيّن هزيمة ابن الرشيد في الوشم واحتلال الشمال وفتح القصيم.

واللوحة رقم (٤) توضح موقع المملكة العربية السعودية.

كتاب دراسات في الجغرافية الاقتصادية المملكة السعودية والبحـــــرين

صدر عن الدارة كتاب دراسات في الجغرافية الاقتصادية للأستاذ الدكتور أحمد شقلية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وهذا الكتـاب يحمـــل رقم(٢١) في ترتيبه من مطبوعات الدارة.

والجدير بالذكر أن الأبحاث الثلاثة التي يضمها هذا الكتاب كانت قد قدمت الى مجلة الدارة كي تظهر على صفحاتها، غير أن مجلس ادارة الدارة، رأى أن يضم هذه الأبحاث الثلاثة كتاب واحد يصدر ضمن مطبوعات الدارة.. ونظرا لأن الأبحاث الثلاثة تحمل عناوين متباينة. فقد رأت الدارة أن تضم هذه العناوين تحت عنوان «دراسات في الجغرافية الاقتصادية – المملكة العربية السعودية والبحرين.

وجاء غلاف الكتاب ملونا يحمل الشعار المميز لمطبوعات الدارة. ثم.

تقديم الدارة للكتاب، ومقدمة المؤلف الذي يتقدم فيه بالشكر للقائمين على دارة الملك عبد العزيز لما قدموه من تشجيع وتسهيلات لطبع الكتاب، وصورة ملونة لخريطة تبين المناطق التي تشملها دراسات الكتاب موضحة لمواقع أهم حقول النفط في المملكة العربية السعودية وأهم مصافي النفط فيها وأهم مراكز الصيد البحري.

ويجيء البحث الأول وهو بعنوان صناعة تكرير النفط في المملكة العربية السعودية وتدور دراسة هذا البحث حول تكرير النفط ومشاريع تنميتها بالاضافة الى المشاريع التي تشارك فيها بواسطة جهاتها النفطية الحكومية والأهلية خارج أراضيها سواء في الأقطار العربية الاسلامية والأجنبية والربط بين إجمالي انتاج خام النفط العربي السعودي وما يكرر منه حتى عام ١٩٨٠م ودور صناعتها هذه بين صناعة التكرير العربية، ثم ما يتوفر لهذه الصناعة التقنية الحديثة من مشجعات جغرافية طبيعية وبشرية.

ويوضح المؤلف ذلك كلاً على حدة من حيث الأسس الطبيعية التي يقصد بها مواقع مؤسساتها ومدى توفر الأرض لهذه الصناعة وبنية هذه الأرض وأسعار بيعها ومدى صلاحيتها لاقامة المنشآت.

ويتكلم أيضا عن المقومات البشرية التي تتمثل في توفر الخبرة الفنية والعمالة وطرق النقل وحاجاتها من خام النفط وما يتوفر لانتاجها من أسواق محلية وخارجية ثم السياسة الاقتصادية عامة والنفطية خاصة لحكومة المملكة - ويوضح المؤلف ذلك بكثير من الجداول والاحصاءات التي طبعت ملونة.

أما القسم الثاني من البحث فهو يشمل دراسة تحليلية للمصافي الثلاث الحالية الموجودة بالمملكة وهي مصفاة رأس تنورة أقدم المصافي وأكبرها وأوضحها في توفر متطلباتها الجغرافية فموقعها الحالي وفر لها تسهيلات وسائل النقل سواء البحرية والجوية والبرية. ومصفاة جدة وهي ثاني مصفاة تقام بالمملكة ثم أحدث المصافي وهي معمل الرياض لتكرير النفط ثم يجيء القسم الثالث ليتكلم عن مشاريع صناعة التكرير بأنواعها التحسينية والتوسعية التي ترتبط بالمعامل والمصافي الحالية - والمشاريع المتكاملة المحلية مثل مشروع مصفاة الجبيل - مصفاة ينبع - المصفاة السعودية اليابانية - والمشاريع

المتكاملة المتممة مثل مصفاة بورسودان – مصفاة لبنان – مصفاة ماليزيا – المصفاة الأسبانية.

ثم في آخر البحث تجيء الخاتمة والمراجع مع صورة ملونة لخرائط تبين مواقع المصافي والطرق الرئيسية والسكك الحديدية الموصلة اليها وخطوط أنابيب النفط الرئيسية.

والبحث الثاني في الكتاب بعنوان وسائل وطرق صيد الأسماك في شرق المملكة العربية السعودية ويبحث في طرق وأدوات صيد الأسماك نتيجة لدراسة ميدانية قام بها المؤلف لعدد من الظاهرات الجغرافية الطبيعية والبشرية في مصائد هذه المنطقة ثم تكلم عن التعريف بمياه الخليج العربي ووضح الطرق العديدة والوسائل التي تستخدم لصيد الأسماك، وذكر من هذه الطرق: الحظرة – الجرجور – الشباك – السنار – الدربة – السموم وهي مواد مشتركة في عدة وسائل للصيد – المراكب والقوارب ثم تجيء الخاتمة لهذا البحث التي تتكلم عن دعم وبقاء واستمرارية وتطور صناعة أدوات صيد الأسماك. ثم المراجع والمصادر – ثم صور لخرائط ملونة تبين مراكز الصيد وصناعة أدواته في المملكة والامارات العربية – وصور توضح احدى مراحل تصنيع الصيد البحري – وصناعة واعداد بعض الأدوات المستخدمة في الصيد.

أما البحث الثالث فهو بعنوان جزر البحرين دراسة في استخدامات الأرض ويقصد بها حقيقة توزيع مختلف استعمالات الانسان لأراضي هذه الدولة العربية في فترة محدودة من تاريخها. ثم التعريف بدولة البحرين من حيث موقعها ومساحتها وتاريخها ومكانتها السياسية وكثافة سكانها.

ثم تكلم المؤلف عن أنماط استخدامات أراضي البحرين وهي:

١ – استخدام الأرض للرعي والصيد البري.

٢ – استخدام الأرض للزراعة، وتكلم عن التوزيع الجغرافي لأراضي المزروعات.

٣ – استخدام الأرض التعديني والصناعي والمناطق الصناعية فيها. مثل منطقة سلماباد – ومنطقة رأس زويد – ومنطقة العاصمة – ومنطقة المحرق.

٤ – استخدام الأرض العمراني

والعوامل التي تؤثر في ذلك مثل عامل الموضع الجغرافي والعامل الاقتصادي والعسكري والشخصي كالسكن.

ثم تجيء الخاتمة الموثقة بالمراجع والمصادر مع جداول أنماط استخدام الأرض وصور ملونة لخرائط توضح جزر البحرين وأهم طرق السيارات والموانئ والمطارات والمدن والقرى وصور لاستخدامات الأرض ورسم بياني لهذه الاستخدامات وصورة توضح تداخل التمطين الزراعي والعمراني في مدينة المنامة والأراضي البحرية التي يتم فيها أعمال الردم لاستخدامها كأرض – وصورة لقلعة البرتغال في جزيرة المنامة وصورة توضح مظاهر تقدم العمران على حساب مياه الخليج الضحلة والعمران الكثيف في مدينة المنامة.

ويقع الكتاب في ١٢٨ صفحة في اخراج جيد، وجهد علمي واضح من المؤلف يظهر جليا في العديد من المصادر والمراجع التي اعتمد عليها، وفي اختياره للأصلح من الخرائط والرسوم والأشكال والاحصاءات المقارنة التي تخدم البحث.

زاوية التراث

يعقوب الكندي ١٨٥هـ – ٢٥٢هـ

ولد بالكوفة سنة ١٨٥هـ، درس في البصرة واشتهر بالفلسفة والطب والفلك والرياضيات وقد اختاره الخليفة المأمون وعهد اليه بترجمة كتب أرسطو. وقد قال عنه «باكون» ان الكندي والحسن بن الهيثم في الصف الأول مع بطليموس. لم يكن اهتمامه بالفلك بما يقول عنه المنجمون من التنبؤات على حركة الأجرام وكان لا يؤمن بأثر الكواكب في أحوال الناس، بل إهتم بالفلك من الناحية العلمية، وألف فيه رسائل ومؤلفات قيمة، واعتبره بعض المؤرخين والمستشرقين واحداً من أئمة العلوم الفلكية في القرون الوسطى.

لاحظ أوضاع النجوم والكواكب وخاصة الشمس والقمر بالنسبة للأرض وما ينشأ عنها من ظواهر يمكن تقديرها من حيث الكم والكيف والزمان والمكان، وربط بين ذلك وبين نشأة الحياة على الأرض، وله كتاب في البصريات. ووضع

رسالة في زرقة السماء ترجمت الى اللاتينية، ويقول فيها إن اللون الأزرق لا يختص بالسماء بل من تداخل الأضواء الأخرى الناتجة عن ذرات الغبار وبخار الماء الموجود في الجو.

وقد أثر الكندي في الفلسفة الاسلامية وله مؤلفات وتصانيف، أراد أن يجمع بين فلسفة أفلاطون وفلسفة أرسطو وكان منهجه الفلسفي منهج منطقي ورياضي وكان يقول إن الحق الكامل لم يصل اليه أحد وأنه يتكامل بالتدريج بفضل تضامن أجيال المنكرين ويقول: ان الفلسفة لا تنال الا بالرياضيات، أي أن الانسان لا يكون فيلسوفا الا اذا درس الرياضيات، فقد جعل الرياضيات جسرا للفلسفة. وله رسالة في المد والجزر امتدحها المستشرق «دي بور» وقال ان نظرياته وضعت على أساس علمي وتجريبي.

ومؤلفات الكندي عديدة تزيد على ٢٣٠ كتابا، منها ٢٢ في الفلسفة، ١٦ في الفلك، ١١ في الحساب، ٣٢ في الهندسة، ٢٢ في الطب، ١٢ في الطبيعيات، ٧ في الموسيقى، ٥ في علم النفس، ٩ في المنطق، بجانب رسائل في الأدوية المركبة والمد والجزر وبعض الآلات الفلكية، وعلم المعادن والجواهر. (كما ذكر عبد الحليم منتصر عن العلماء العرب).

وكان الكندي عاكفا على الحكمة ينظر فيها التماسا لكمال نفسه ومن أقواله «أن العالم يتواضع لزيادة علمه، والجاهل يظن أنه قد تناهى فتمقته الناس».

قيس بن نشبة

قيس بن نشبة. عم العباس بن المرداس ولد الخنساء أحد الذين بحثوا عن التوحيد وأنكروا الوثن. كان الرسول ﷺ يسميه حبر بني سليم لنظره في الكتب واطلاعه على الأخبار والسير وقصص الناس والنظر فيما يعبدون والتفكر فيما حوله.

وكان له مكانة في بني سليم وتجله الناس حتى أنها حينما دعاها الى الاسلام وكان بينه وبين بني هاشم مودة، فكان أن جاء لمكة في الجاهلية فباع إبلا له فماطله المشتري في حقه فقام العباس بن عبد المطلب وأخذ له بحقه وقال : أنا لك جار ما دخلت مكة.

وقد جاء قيس بن نشبة السلمي الى رسول الله ﷺ بعد الخندق

فقال: اني رسول من وراء قومي وهم مطيعون واني سائلك عن مسائل لا يعلمها الا من يوحى اليه.. فسأله عن السموات السبع وسكانها وما طعامهم وما شرابهم والملائكة وعبادتهم وذكر له الأرض وما فيها وعرفه ما يأمر به وينهى عنه: فقال ما أمرت الا بحسن وما نهيت الا عن قبح فأخبرني عن كحل ما هي؟ قال السماء، فقال: فأخبرني عن محل ماهي؟ قال: الأرض، قال: فلمن هما؟ قال لله، قال: ففي أيهما هو؟ قال: هو فيهما وله الأمر من قبل ومن بعد. قال: أنت صادق وأشهد أنك رسول الله ورجع الى قومه فقال:

يا بني سليم قد سمعت ترجمة الروم والفرس وأشعار العرب والكهان وماكلام محمد يشبه شيئا من كلامهم فأطيعوني في محمد فتنتفعوا وتسعدوا فقد دخلت عليه وقلبي أقسى عليه من الحجر فما برحت حتى لان بكلامه.

وكان الرسول ﷺ إذا افتقده يقول يا بني سليم أين حبركم؟

فقال قيس بن نشبة :

تابعت دين محمد ورضيته … كل الرضا لأمانتي ولديني
ذاك أمرؤ نازعته قول العدا … وعقدت فيه يمينه بيميني
قد كنت آمله وانظر دهره … فالله قدّر انه يهديني
أعنى ابن آمنة الأمين ومن به … أرجو السلامة من عذاب الهون

أم كلثوم بنت عُقبة

أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ابن أبي عمرو بن أمية. أسلمت بمكة وبايعت قبل الهجرة وهي أول من هاجر من النساء بعد أن هاجر رسول الله ﷺ.

أبوها هو عقبة بن أبي معيط أشد الناس أذى لرسول الله.. ومن هنا كان ايمان هذه المرأة القوية من قوم كلهم مشرك، وأكثرهم زعماء الحرب على محمد، وأظهرت إيمانها رغم ذلك وخرجت مهاجرة بدينها. ولم تعرف قرشية خرجت من بين أبويها مسلمة مهاجرة الى الله ورسوله الا أم كلثوم بنت عقبة، خرجت من مكة وحدها وصاحبت رجلا من خزاعة حتي

قدمت المدينة، في أثناء هدنة الحديبية، فخرج في أثرها أخواها الوليد وعمارة إبنا عقبة فقدما المدينة من الغد من يوم قدومها.. وتكلم الوليد يريد أخذها عملا بشرط الحديبية وهو رد من يسلم من المشركين من ذكر أو أنثى.. وقال أخواها: يامحمد أوف لنا بشرطنا وما عاهدتنا عليه.. وسمعت أم كلثوم بغرض أخويها فقالت: يارسول الله أنا إمرأة وحال النساء الى الضعفاء، أفتردني الى الكفار يفتنونني في ديني ولا صبر لي؟.

وسمع الله .. وأنزل آياته: (ياأيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن. الله أعلم بإيمانهن فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار، لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن).

وامتحنها رسول الله «والله ماأخرجكن الا حب الله ورسوله والاسلام وما خرجتن لزوج أو مال» وقال رسول الله لأخويها، لن ترجع معكما بعد إيمانها فانصرفا.

لم ترجع معهما.. بقيت في المدينة ولم يكن لها حين هاجرت زوج.. فتزوجها زيد بن حارثة مولى رسول الله وقتل عنها يوم مؤتة، لقد تزوجته وهي العالية النسب لأن ايمانه رفعه اليها وقارب بينهما. ثم تزوجها الزبير بن العوام فولدت له زينب، ثم تزوجت عبد الرحمن بن عوف فولدت له ابراهيم وحميدا. ومات عنها.. فتزوجها عمرو بن العاص فماتت عنده. إنها لسيدة عظيمة خيرة لها العزة في قومها وفي مماتها.